الأمم المتحدة

A/AC.109/2024/14

الجمعية العامة

Distr.: General
6 February 2024
Arabic
Original: English

اللجنة الخاصـــة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

توكيلاو

ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الفصل		الصفحة
أولا –	التطورات الدستورية والسياسية	5
	ألف – الحكم الذاتي المحلي	5
	باء – عملية الاستفتاء	5
ثانيا –	الظروف الاقتصادية	6
	ألف – لمحة عامة عن الحالة الاقتصادية	6
	باء – المساعدة المقدَّمة إلى توكيلاو من الدولة القائمة بالإدارة	8
	جيم – النقل والاتصالات	9
	دال – توريد الطاقة	9
ثالثا –	الظروف الاجتماعية	10

ملاحظة: المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مستمدة من مصادر عامة، منها مصادر تابعة لحكومة الإقليم، ومن المعلومات التي أحالتها الدولة القائمة بالإدارة إلى الأمين العام بموجب المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة. وقد أحالت الدولة القائمة بالإدارة هذه المعلومات في 27 تشـرين الثاني/نوفمبر 2023. وترد تفاصـيل إضـافية في ورقات العمل السـابقة، المتاحة عبر الرابط التالي: https://www.un.org/dppa/decolonization/ar/documents/workingpapers.

010324 260224 24-02186 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

ألف – لمحة عامة 10

باء – التعليم 10

جيم – الرعاية الصحية 11

رابعا – البيئة 12

خامسا – العلاقات الخارجية 13

سادسا – مركز الإقليم في المستقبل 13

ألف – موقف حكومة الإقليم 13

باء – موقف الدولة القائمة بالإدارة 14

سابعا – نظر الأمم المتحدة في المسألة 15

ألف – نظر اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في مسألة توكيلاو 15

باء – نظر لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) في مسألة توكيلاو 15

جيم – الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة 15

المرفق

خريطة توكيلاو 18

لمحة عامة عن الإقليم

الإقليم: توكيلاو إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي، على النحو المحدد بموجب ميثاق الأمم المتحدة، تديره نيوزيلندا.

ممثل الدولة القائمة بالإدارة: المعتمد النيوزيلندي دون هيغينز.

الجغرافيا: تتألف توكيلاو من ثلاث جزر مرجانية صغيرة هي: أتافو وفاكاوفو ونوكونونو. وتتكون كل جزيرة مرجانية من شريط بري يصل عرضه إلى 200 متر ولا يتجاوز ارتفاعه عن سطح البحر 5 أمتار. وساموا، الواقعة على بعد 480 كيلومتراً جنوباً، هي أقرب إقليم كبير مجاور ونقطة الاتصال الرئيسية لتوكيلاو بالعالم الخارجي. ولا يمكن الوصول إلى الإقليم إلا بالسفن حيث تستغرق مدة الإبحار إليه انطلاقاً من ساموا 30 ساعة في المتوسط. ولا توجد أي خدمات جوية.

مساحة اليابسة: 12,2 كيلومتراً مربعاً.

المنطقة الاقتصادية الخالصة: 990 318 كيلومتراً مربعاً.

عدد السكان: 647 1 نسمة (2019)، وتوزيعهم كالآتي: أتافو: 535 نسمة؛ وفاكاوفو: 546 نسمة؛ ونوكونونو: 504 نسمة؛ وساموا: 62 نسمة (موظفو جهاز الخدمة المدنية في توكيلاو وأفراد أسرهم المباشرة). ويعيش 676 8 من سكان توكيلاو في نيوزيلندا (وفقاً لتعداد عام 2018). ويجوز أيضاً لسكان توكيلاو، بصفتهم مواطنين نيوزيلنديين، الإقامة في أستراليا.

العمر المتوقع عند الولادة: 69,1 سنة (النساء: 70,4 سنة؛ الرجال: 67,8 سنة (تقديرات الفترة 2010-2015)).

التكوين الإثني: سكان توكيلاو بولينيزيون تربطهم صلات لغوية وأسرية وثقافية بساموا.

اللغات: التوكيلاوية. وتُستخدم اللغتان الإنكليزية والساموية أيضاً على نطاق واسع.

العاصمة: لا يوجد. فلكل جزيرة مرجانية مركزها الإداري.

رئيس حكومة الإقليم: رئيس حكومة توكيلاو (أولو – أو – توكيلاو). وينتقل منصب الرئيس الفخري لتوكيلاو سنوياً بين *الفايولِه* لكل جزيرة مرجانية بالتناوب.

الأحزاب السياسية الرئيسية: لا توجد.

الانتخابات: تُجرى الانتخابات في كانون الثاني/يناير كل ثلاث سنوات. وقد أُجريت آخر انتخابات في 26 كانون الثاني/يناير 2023.

الهيئة التشريعية: مجلس الفونو العام، وهو يضم مجلساً واحداً.

الاقتصاد: مصادر الدخل الرئيسية هي الرسوم المتأتية من تراخيص مصائد الأسماك والمساعدة المقدمة من نيوزيلندا من خلال دعم الميزانية وتمويل المشاريع.

الوحدة النقدية: الدولار النيوزيلندي.

نصـــيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي: 275 6 دولاراً من دولارات الولايات المتحدة (السنة المالية 2016/2015، المكتب الإحصائي الوطني لتوكيلاو).

لمحة تاريخية: تحول إقليم توكيلاو الذي كان يســـكنه في الأصـــل بولينيزيون قدِموا إليه من الجزر المجاورة، إلى محمية بريطانية في عام 1889، ونُقلت إدارته إلى نيوزيلندا في عام 1926. وبموجب قانون توكيلاو لعام 1948، نُقلت السيادة على توكيلاو إلى نيوزيلندا.

أولا - التطورات الدستورية والسياسية

ألف - الحكم الذاتي المحلي

1 - على نحو ما ذُكر في أوراق عمل سابقة، تتبع عملية التطور الدستوري الحالية من القرار الذي اتخذه مجلس الفونو العام (الهيئة التمثيلية الوطنية) في عام 1998 بتأييد تقرير شامل عنوانه "بيت توكيلاو الحديث"، والذي تناول المسألة الأساسية التي تواجه توكيلاو، وهي سعيها إلى وضع إطار دستوري يناسب جماعة تتمتع بالحكم الذاتي قائمة على مجموعة من الجزر المرجانية أو القرى، ويحترم أعرافها التقليدية لصنع القرار. ويشكل مجلس الحكماء التقليدي في كل جزيرة الأساس لهيكل الحكم في توكيلاو. وتفوّض المجالس السلطة إلى مجلس الفونو العام في ما يتعلق بالأنشطة التي تقتضي معالجة على المستوى الوطني (انظر A/AC.109/2005/3).

2 - ويُنتخب أعضاء مجلس الفونو العام الآن على أساس التناسب في تمثيل القرى، عن طريق نظام اقتراع قروي عام بدلا من تمثيل القرى بعدد متساو من المندوبين المعيّنين من مجالس التاوبوليغا (المجالس القروية) كما كان ساريا في السابق. وفي الانتخابات التي أُجريت في 26 كانون الثاني/يناير 2023، انتُخب 20 مندوبا في مجلس الفونو العام، من بينهم ثلاث نساء، للفترة البرلمانية المقبلة 2023-2025.

3 - ويقوم المجلس الدائم للحكم المكون من ستة أشخاص مقام الحكومة التنفيذية حينما لا يكون مجلس الفونو العام منعقداً. ويتألف المجلس من ثلاثة من الفايبولِه (ممثل كل قرية) ومندوب واحد في مجلس الفونو العام من كل قرية يعيّنه مجلس التاوبوليغا. ويتناوب ممثلو القرى (الفايبولِه) الثلاثة سنوياً على منصب "أولو-أو-توكيلاو"، أو رئيس الحكومة. وفي آذار/مارس 2023، تولى ممثل أتافو منصب رئيس حكومة توكيلاو. ويُتوقّع أن يتسلم ممثل نوكونونو هذا المنصب في آذار/مارس 2024.

4 - والمسؤول النيوزيلندي الذي يتولى المسؤولية الرئيسية عن الحفاظ على العلاقات مع توكيلاو هو المعتمد النيوزيلندي في توكيلاو، ويعيّنه وزير خارجية نيوزيلندا. والمعتمد النيوزيلندي الحالي هو دون هيغينز، الذي كان في السابق المفوض السامي إلى جزر سليمان وكيريباس، وتولّى مهام المعتمد في أيار/مايو 2022. ويستفيد مكتب المعتمد من المشورة والدعم المقدمين من الوزارة، بما في ذلك الفريق المعني بمنطقة المحيط الهادئ والتنمية.

باء - عملية الاستفتاء

5 - في عام 2003، اتخذ مجلس الفونو العام قراراً رسمياً، أيدته جميع المجالس القروية الثلاثة، يقضي بإقرار الحكم الذاتي في إطار ارتباط حر مع نيوزيلندا ليكون الخيار الذي سيجري بحثه على نحو فاعل مع حكومة نيوزيلندا. وفي آب/أغسطس 2005، وافق مجلس الفونو العام على مشروع دستور باعتباره أساساً للقانون المقترح لتقرير المصير، وعلى نص مشروع معاهدة للارتباط الحر. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2005، وافق مجلس وزراء نيوزيلندا رسمياً على ذلك. وكانت حزمة الاستفتاء، المؤلفة من مشروع المعاهدة ومشروع الدستور، ستشكّل الأساس للاستفتاء على تقرير المصير. وتمشيا مع قرار مجلس الفونو العام، تعيَّن تحقيق أغلبية عامة بنسبة ثلثي الأصوات الصحيحة المدلى بها من أجل تغيير مركز توكيلاو.

6 - وقد نُظِّم الاستفتاء الأول بشأن تقرير المصير بالتتابع في أبيا وفي الجزر المرجانية الثلاث في الفترة من 11 إلى 15 شباط/فبراير 2006 (انظر A/AC.109/2006/20). وكانت النتيجة أقل من أغلبية

الثلثين المطلوبة، حيث بلغت نسبة أصوات التوكيلاويين الصحيحة المؤيدة لخيار الحكم الذاتي ضمن ارتباط حر مع نيوزيلندا 60 في المائة. واعتبرت الأمم المتحدة، التي راقبت الاستفتاء رسمياً، أن العملية كانت ذات مصداقية وأنها عبّرت عن إرادة سكان توكيلاو. وراقب عملية الاستفتاء أيضاً ممثل عن اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، برفقة موظفة للشؤون السياسية من إدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة.

7 - وفي آب/أغسطس 2006، صوّت مجلس الفونو العام على إجراء استفتاء ثان بشأن حق التوكيلاويين في تقرير المصير في أواخر عام 2007. وتقرّر أن يظل الدستور المقترح ومشروع المعاهدة، المشار إليهما عادة بحزمة تقرير المصير، دون تغيير، وأن تظل أغلبية الثلثين هي العتبة القانونية لقبول هذا المقترح.

8 - ونُظِّم الاستفتاء الثاني في الفترة من 20 إلى 24 تشرين الأول/أكتوبر 2007. ومرة أخرى، كانت نسبة المؤيدين، التي بلغت 64,4 في المائة، أقل من عتبة أغلبية الثلثين، مما أبقى مركز الإقليم على حاله (انظر A/AC.109/2007/19). وكما كان الحال في الاستفتاء الأول، راقبت الأمم المتحدة رسمياً عملية التصويت، إذ حضرها ممثلون عن اللجنة الخاصة وعن إدارة الشؤون السياسية بصفتهم مراقبين.

9 - وبعد ظهور نتيجة الاستفتاء الثاني، طلب مجلس الفونو العام من حكومة نيوزيلندا أن تبقي حزمة تقرير المصير برمتها مطروحة على الطاولة. ولاحظ المجلس الدائم للحكم أن بإمكان الإقليم أن يغير في المستقبل عتبة أغلبية الثلثين من الأصوات المدلى بها في الاستفتاء، على أن يتخذ، بُغية المحافظة على الوحدة، التدابير الكفيلة بأن تؤيد العتبةَ أغلبيةٌ واضحة في كل قرية. ولاحظ المجلس أيضاً التزام الإقليم القوي بتقرير المصير ورغبته في أن يكون له دستور، حتى وإن لم يكن يتضمن ما ينص على خيار الارتباط الحر والحكم الذاتي.

10 - وحظيت نتائج الاستفتاءين، اللذين لم يبلغا عتبة التأييد التي حددها مجلس الفونو العام لتغيير مركز الإقليم، بإقرار نيوزيلندا وقبولها. وفي إطار متابعة نتيجة الاستفتاء الذي أُجري في عام 2007، اجتمعت رئيسة وزراء نيوزيلندا آنذاك مع قادة توكيلاو في شباط/فبراير 2008 لتباحث الخطوات التالية في تطوّر العلاقة بين نيوزيلندا وتوكيلاو. واتُّفق على أن "توقف" توكيلاو مؤقتاً جهودها الرامية إلى تقرير المصير. وتدعم نيوزيلندا توكيلاو في الجهود الرامية إلى تطوير بنيتها التحتية وخدماتها العامة وقدرتها على الحكم الذاتي.

11 - وفي أيار/مايو 2022، قرر مجلس الفونو العام إحياء المحادثات بشأن تقرير مصير توكيلاو، في الفترة التي تسبق الذكرى المئوية الأولى لبدء إدارة نيوزيلندا لتوكيلاو في شباط/فبراير 2026 (انظر الفرع السادس أدناه).

ثانيا - الظروف الاقتصادية

ألف - لمحة عامة عن الحالة الاقتصادية

12 - تواجه توكيلاو صعوبات جمة تعترض نموها الاقتصادي، منها عقبات طبيعية من قبيل صغر حجمها، وعزلتها، والمسافات الفاصلة بين جزرها، وشح مواردها الطبيعية، والكوارث الطبيعية. وقد تمكّن

الإقليم من المحافظة على استقراره الاقتصادي بفضل المساعدة الكبيرة المتلقاة من الدولة القائمة بالإدارة، والمستكملة بالإيرادات الكبيرة المتأتية من تراخيص مصائد الأسماك. ومن خلال المساعدة المستمرة المقدمة من نيوزيلندا، تمكن المجلس الدائم للحكم من مواصلة التركيز على تحسين تقديم الخدمات العامة الأساسية، مثل التعليم والصحة؛ والاضطلاع بمشاريع البنية التحتية الرئيسية، مثل مشاريع الطاقة المتجددة والاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل؛ والتكيف مع تغير المناخ؛ وتعزيز المجلس وجهاز الخدمة العامة في توكيلاو.

13 - وفي إطار سياسة متعلقة بمصائد الأسماك ترمي إلى تعظيم المنافع الاقتصادية المتحققة من الاستخدام المستدام لمنطقتها الاقتصادية الخالصة، انضمت توكيلاو إلى خطة يوم السفن في عام 2012. ويُستعان بهذه الخطة لإدارة المصيد من أنواع سمك التونة المستهدفة إدارةً مستدامة وزيادة معدل الإيرادات المتأتية من أنشطة الصيد من خلال فرض رسوم دخول تدفعها أساطيل الدول التي تقوم بالصيد في المياه العميقة. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2015، أقرّ مجلس الفونو العام إصلاحات في مجال مصائد الأسماك تهدف إلى بناء قدرات توكيلاو وإمكاناتها على تحقيق مزيد من الإدارة الذاتية لمصائد الأسماك البحرية. وفي إطار الإصلاحات، أنشأت توكيلاو وكالة حكومية قائمة بذاتها معنية بمصائد الأسماك ووقَّعت ترتيبا بشأن مصائد الأسماك مع نيوزيلندا يركز على إدارة مصائد الأسماك البحرية. وتولّى توجيه تنفيذ برنامج إصلاح مصائد الأسماك على مر السنين فريقٌ توجيهي يتألف من ممثلين عن كل من توكيلاو ومكتب المعتمد ووزارة الصناعات الأولية النيوزيلندية، ومستشارين تقنيين للمعتمد ووكالة إدارة مصائد الأسماك في توكيلاو. وفي عام 2022، أُنشئت لجنة توجيهية لبرنامج الشراكة في مجال مصائد الأسماك في توكيلاو للإشراف على برنامج لتنمية قدرات قطاع مصائد الأسماك في توكيلاو، وتضم كبار المديرين من وزارة الخارجية النيوزيلندية، ووكالة إدارة مصائد الأسماك في توكيلاو، ووزارة الصناعات الأولية النيوزيلندية. وفي الوقت نفسه، فُوِّضت إدارة مصائد الأسماك القريبة من السواحل إلى المجالس القروية وهي تركز على ضمان الأمن الغذائي. وتحظر الأنظمة الصيد التجاري في البحر الإقليمي لتوكيلاو.

14 - وتؤدي القيم والممارسات التقليدية والمجتمعية دورا رئيسيا في تحقيق حالة من الرفاه العام في الإقليم، على نحو ما يتبين من النظام التقليدي لإعادة توزيع الثروة (نظام إناتي) والاهتمام الذي يُولى إلى مفهومي الأسرة و/أو الأسرة الكبيرة. ويقتضي التقليد المتمثل في نظام إناتي إيداع الأغذية والمنتجات الزراعية في موقع مركزي، ثم يتم تقسيمها على أساس "مجموعات الحصص" لتلبية احتياجات كل فرد من أفراد المجتمع المحلي، بمن فيهم كبار السن والأرامل والآباء الوحيدون والأمهات الوحيدات والأطفال.

15 - ووفقاً لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، فإن هناك، نتيجة لمستويات المساعدة الدولية ورسوم تراخيص صيد الأسماك والتحويلات المالية وأرباح الصناديق الاستئمانية، قدراً كبيراً من الاعتماد على الذات في العديد من البلدان والأقاليم الجزرية في المحيط الهادئ. بيد أن اقتصاد توكيلاو، بالمقارنة مع البلدان والأقاليم الجزرية الأخرى في المحيط الهادئ، يجسد درجة أكبر من الاعتماد على الذات، ويُعزى ذلك جزئيا إلى عدم إمكانية الوصول إلى صناديق التنمية الدولية الأخرى. وأثّرت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) تأثيرا سلبيا على الواردات وقلصت من حجم بعض الإمدادات الغذائية. ومع ذلك، فإنها لم تؤثر تأثيراً كبيراً على الأعمال التجارية غير الزراعية، أو الزراعة وصيد الأسماك، أو العمالة، أو ما يرد على الإقليم من تحويلات مالية.

باء - المساعدة المقدَّمة إلى توكيلاو من الدولة القائمة بالإدارة

16 - تُقدَّم إلى توكيلاو مساعدة مصممة حسب حاجتها من خلال دعم الميزانية، ومشاريع، وبرامج إقليمية. ففي الفترة 2023/2022 أنفقت نيوزيلندا 20,09 مليون دولار نيوزيلندي على المساعدة الإنمائية لتوكيلاو، بما في ذلك مبلغ قدره 12,50 مليون دولار نيوزيلندي رُصد لدعم الميزانية العامة. ويُتوقَّع أن يبلغ الإنفاق للفترة 2024/2023 ما مقداره 27,95 مليون دولار نيوزيلندي. والتزمت نيوزيلندا باستبدال البنية التحتية الحيوية (الجسر في نوكونونو) ودعم توكيلاو خلال حالات تفشي كوفيد-19، بسبل منها عمليات التطعيم وتدريب القوى العاملة وإجراء الاختبارات وتقديم معدات الوقاية ومرافق الحجر الصحي ومختبر مجهَّز في حاوية. وتقدّم نيوزيلندا الدعم أيضا لتوكيلاو من أجل تعزيز قدرتها على مواجهة آثار تغير المناخ والتكيف معها، بسبل منها تصميم الملاجئ لحالات الطوارئ ووضع تدابير للحماية الساحلية.

17 - وقد وضعت وزارة الشؤون الخارجية والتجارة في نيوزيلندا خطة مدتها أربع سنوات، نُشرت في تشرين الأول/أكتوبر 2021، لتوجيه أنشطة تخطيط وإدارة عمل البلد بوجه عام مع توكيلاو ولتكون بمثابة منصة للحوار. وتُستخدم هذه الخطة حالياً لإبراز العمل الذي ينبغي إعطاؤه الأولوية وللمساعدة على رصد التقدم المحرز، وذلك من أجل تحقيق النتائج والأهداف الاستراتيجية المشتركة. والخطة عبارة عن وثيقة قابلة للتعديل ستُحدَّث سنوياً للتأكد من أنها تستجيب للتغييرات الحاصلة في أوضاع البلد.

18 - وتحدِّد الخطة أربعة أهداف استراتيجية هي: دعم تحسين القدرة على مواجهة تغير المناخ؛ ودعم حكم ذاتي أكثر فعالية وشمولية وقدرةً على الصمود؛ وتعزيز صحة شعب توكيلاو وحيويته الثقافية من أجل دعم التنمية البشرية وتحسين الرفاه؛ والمساعدة على تحسين الاتصال الإلكتروني. وتنقسم هذه الأهداف الاستراتيجية إلى ست نتائج متوسطة الأجل وعشر نتائج قصيرة الأجل. والافتراضات الرئيسية للخطة، التي سيتم اختبارها ورصدها أثناء تنفيذ الخطة، هي: (أ) ستزداد آثار تغير المناخ سوءاً؛ (ب) ستواصل حكومة توكيلاو وضع سياستها وأولوياتها مع العمل انطلاقاً من منظور تغير المناخ ومواصلة التركيز بقوة على بناء القدرة على الصمود بطريقة مستدامة بيئياً؛ (ج) أن تظل توكيلاو بدون حالات إصابة بمرض كوفيد-19 وإطلاق عملية توزيع اللقاحات بنجاح؛ (د) إعادة فتح حدود توكيلاو أمام العمال الأساسيين على الأجل القصير حتى يتسنى المضي قدماً في مشاريع البنية التحتية؛ (هـ) ستسعى توكيلاو إلى إعادة النظر في مسألة مركزها الدستوري في الفترة التي تسبق مرور مائة عام على بدء الإدارة النيوزيلندية (في أوائل عام 2026).

19 - والمخاطر المحتملة المحددة في الخطة هي كما يلي: (أ) دخول مرض كوفيد-19 إلى توكيلاو وانتشاره بين السكان؛ (ب) تضرر توكيلاو جراء ظواهر الطقس البالغة الشدة أو غيرها من الكوارث الطبيعية، مما يؤدي إلى أضرار جسيمة أو خسائر في الأرواح أو تعطيل الاستثمارات الإنمائية لنيوزيلندا؛ (ج) تترتب على تحسين الاتصال بالإنترنت عواقب غير مقصودة؛ (د) تأثير الصدمات الاقتصادية تأثيراً كبيراً في عائدات مصائد الأسماك في البلد. وتشير الخطة أيضاً إلى أن مجالات التركيز المواضيعية الرئيسية لعمل نيوزيلندا مع توكيلاو هي المناخ والحوكمة والمؤسسات. وتركيز نيوزيلندا على المناخ هو الدافع إلى عملها في سبيل تعزيز القدرة على مواجهة تغير المناخ في توكيلاو، لأن ذلك ضروري للحفاظ على توكيلاو وتنميتها. والغرض من التركيز على الحوكمة والمؤسسات هو مساعدة توكيلاو على تحقيق حكم ذاتي أكثر فعالية وشمولية وقدرةً على الصمود لأن أنظمة الحكم الشفافة والخاضعة للمساءلة والشاملة للجميع

والديمقراطية هي عوامل مهمة تساعد على تحقيق التنمية الإيجابية. وتشمل مجالات التركيز الثانوية التعليم والصحة ومصائد الأسماك والبنية التحتية والطاقة.

20 - وكان الغرض من الصندوق الاستئماني الدولي لتوكيلاو، الذي أُنشئ في تشرين الثاني/نوفمبر 2004، هو توفير الأمان على مرّ الأجيال وتزويد توكيلاو بمصدر دخل مستقل. وفي 30 حزيران/يونيه 2023، بلغ صافي أصول الصندوق 106,5 ملايين دولار نيوزيلندي.

جيم - النقل والاتصالات

21 - تُلبّى الاحتياجات من النقل في توكيلاو بواسطة خدمات منتظمة لنقل الركاب وشحن البضائع من أبيا. وفي عام 2016، منحت نيوزيلندا توكيلاو السفينة Mataliki، وهي تتسع لعدد يصل إلى 60 راكباً إلى جانب البضائع الأساسية على متن رحلات دولية. وأُدخل مزيد من التحسين على خطوط النقل في آذار/مارس 2018 مع بدء إبحار السفينة Kalopaga. وقد تولّت توكيلاو تمويل وشراء مركب الشحن هذا الذي يتسع لثمانية ركاب. وفي أواخر عام 2018، منحت نيوزيلندا توكيلاو سفينةً للبحث والإنقاذ، تحمل اسم Fetu o te Moana، توفر أيضاً النقل العام بين الجزر المرجانية. ومع اكتمال أرصفة الموانئ الأربعة كافة وممرات الشعاب المرجانية في عام 2019، حدث تَحسُّن كبير في خدمات الشحن في توكيلاو.

22 - وخلال زيارة لتوكيلاو قامت بها في تموز/يوليه 2019 رئيسة وزراء نيوزيلندا آنذاك، جاسيندا آردرن، أشارت رئيسة الوزراء إلى أن نيوزيلندا ملتزمة بالعمل في شراكة مع توكيلاو على تطوير الخدمات الجوية للإقليم رهنا بالشروط التالية: أن تختار توكيلاو إحدى الجزر المرجانية الثلاث لإقامة مدرج الطائرات عليها؛ وأن يكون مشروعاً مشتركاً تشارك توكيلاو في تمويله؛ وأن يتسنى العثور على موقع مناسب؛ وأن تُثبت التقييمات الهندسية والمالية جدوى الخدمات الجوية. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، قرر مجلس الفونو العام أن يُنشأ على نوكونونو أول مدرج طائرات، مع تحديد الموقع رهناً بالتقييمات الهندسية. وقد أُنجزت مرحلة دراسة الجدوى، وتم التعاقد مع خبير استشاري لتقديم خيارات التصميم، في حين تم التعاقد مع مُورِّد معني بالتشييد لتقديم المشورة بشأن المنهجية والبرمجة والتسعير.

23 - وتُقدَّم خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية في توكيلاو من خلال شركة توكيلاو للاتصالات السلكية واللاسلكية (Teletok). وتم تأكيد الاستثمار في ربط توكيلاو بكبل إنترنت مغمور في البحر في عام 2019. ويجري تمويل المشروع بالاشتراك بين حكومة توكيلاو وحكومة نيوزيلندا. وسيوفر كبل الإنترنت المغمور في البحر خدمة الإنترنت العالي السرعة، وبالتالي يتيح المجال لتحسين الاتصالات والإدارة والحوكمة ولتعزيز الخدمات الصحية والتعليمية. وتم إيصال الكبل إلى توكيلاو في أيلول/سبتمبر 2021، وبدأ تشغيله في تشرين الأول/أكتوبر 2023، مع استمرار اختبار ضمان الجودة حتى كانون الأول/ديسمبر 2023. وستُجنى فوائد الكبل البحري كاملة بمجرد الانتهاء من ترقية الشبكة المحلية في أواخر عام 2024.

دال - توريد الطاقة

24 - في عام 2012، أصبحت توكيلاو أول منطقة في العالم تستمد طاقتها الكهربائية بشكل أساسي من الطاقة الشمسية، وذلك بعد اكتمال مشروع توكيلاو للطاقة المتجددة. وتم في إطار هذه المبادرة تركيب نظم للطاقة الشمسية الفلطاضوئية في الجزر المرجانية الثلاث.

25 - وقد شـــهد الطلب على الكهرباء زيادة كبيرة منذ عام 2012. ونتيجة لذلك، موّلت حكومة توكيلاو في عام 2016 عملية توسيع صغيرة للنظم الفلطاضوئية وتحديثات لشبكات التوزيع الموجودة في القرى. ومع ذلك، ظل الطلب يفوق العرض. وفي عام 2019، التزمت نيوزيلندا بتخصـــيص مبلغ قدره 6 ملايين دولار نيوزيلندي لتوسـيع وتجديد مرافق الطاقة المتجددة في توكيلاو التي تولد الكهرباء للقرى. وسـتسـاهم حكومة توكيلاو والقرى بمبلغ 3 ملايين دولار نيوزيلندي. ومن المتوقع أن يكتمل في عام 2024 تركيب تكنولوجيا جديدة مجرَّبة من شـأنها أن تكفل لتوكيلاو توليد نسـبة 90 في المائة من طاقتها الكهربائية من مصـادر الطاقة المتجددة لمدة 10سنوات على الأقل، لأن الرقابة على الحدود بسبب جائحة كوفيد-19 أخّرت عملية التركيب.

ثالثا - الظروف الاجتماعية

ألف - لمحة عامة

26 - في تشـــرين الأول/أكتوبر 2016، أجرت وكالة الإحصـــاءات النيوزيلندية ومكتب الإحصـــاءات الوطنية لتوكيلاو تعداداً يتم كل خمس سنوات. وبلغ عدد سكان توكيلاو الرسميين المقيمين بصـفة اعتيادية بحكم القانون 499 1 نسـمة، مما يمثل زيادة بنسـبة 6,2 في المائة مقارنة بالتعداد السـابق الذي أُجري في عام 2011. وفي كانون الأول/ديسـمبر 2019، أجرت وكالة الإحصـاءات النيوزيلندية ومكتب الإحصـاءات الوطنية لتوكيلاو إحصـاء للسكان أفاد بحدوث زيادة إضـافية في عدد السكان المقيمين بصـفة اعتيادية إلى 647 1 نسمة.

27 - وأُنجزت في عام 2016 أول دراسـة اسـتقصـائية لدخل الأسـرة المعيشـية وإنفاقها في توكيلاو، بمساعدة من جماعة المحيط الهادئ. وأشارت التقديرات الناتجة عن هذه الدراسة إلى أن إجمالي الدخل السنوي للأسـر المعيشـية بلغ 7 ملايين دولار نيوزيلندي، حصـة العمالة منها 77,2 في المائة، والريوع المفترضـة من الإيجار 10 في المائة، والإيرادات المتأتية من التحويلات (بما فيها التحويلات المالية والاستحقاقات الاجتماعية والمعاشـــات التقاعدية والمنح الدراســـية) 7 في المائة، والهدايا (العينية والتحويلات المالية) 5,1 في المائة. وأشارت التقديرات الناتجة عن الدراسة إلى أن متوسط حجم الأسرة المعيشية يبلغ 4,6 أشخاص وأن متوسط دخل الفرد الســنوي يبلغ 100 6 دولار نيوزيلندي. ونحو 40 في المائة من ســكان توكيلاو هم دون ســن العشرين عاماً، بينما يبلغ متوسط العمر 25 سنة.

28 - ووفقاً لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، ترتب على كوفيد-19 تأثير اجتماعي كبير في شـــعب توكيلاو. فقد اضطر عدد من الطلاب إلى التخلي عن دراستهم في الخارج، وازدادت صعوبة سفر المرضى إلى نيوزيلندا، وتقطعت بهم السبل في ساموا ونيوزيلندا بعد تلقيهم العلاج. وشهدت الحياة الأسرية اختلالا كبيراً. ويجري الآن تخفيف القيود المتصلة بالحدود وظروف الحجر الصحي، حيث ألغت توكيلاو متطلبات الحجر الصحي الإلزامي للمسافرين القادمين في تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

باء - التعليم

29 - هناك ثلاثة مدارس في توكيلاو، واحدة في كل جزيرة، توفر التعليم المجاني في مرحلة الطفولة المبكرة والمرحلتين الابتدائية والثانوية حتى الســـنة الثالثة عشـــرة. ولأن توكيلاو من مالكي جامعة جنوب المحيط الهادئ، بإمكان طلبتها الاسـتفادة من الدورات الأسـاسـية للتعلم عن بُعد عن طريق جهاز اسـتقبال

ســـاتلي ومركز تابعين للجامعة موجودين في كل جزيرة. وتغطي حكومة توكيلاو تكلفة البنية التحتية المحلية للجامعة وتكلفة موظفيها المحليين.

30 - وفي ضـــوء التزام مالي كبير من جانب نيوزيلندا، نفذت توكيلاو خطة خمســية لإحداث تحول في التعليم الإلزامي ركزت على التعليم في المرحلة الابتدائية وفي مرحلة الطفولة المبكرة، بمســـاعدة من مركز تطوير التعليم في جامعة ماسـي. وأجرى مكتب اسـتعراض التعليم التابع لنيوزيلندا زيارة لقرى توكيلاو الثلاث في آذار/مارس 2018 لتقييم التقدم المحرز والتشـــاور مع المجالس القروية واللجان التعليمية بخصـــوص الأولويات للسـنوات المقبلة. وخلص اسـتعراض عام 2018 إلى أن تَحسُّـناً طرأ على نوعية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والمرحلة الابتدائية منذ اســتعراض عام 2013. ومع ذلك، لا يزال يتعيّن فعل الكثير، ويجب إيلاء اهتمام خاص لتحسين نطاق ونوعية التعليم الثانوي.

31 - وفي عام 2019، دعمت نيوزيلندا إدارة التعليم في توكيلاو في عقد مؤتمر قمة ناجح للتعليم في توكيلاو من خلال مَنح التمويل وتنسـيق حضـور ممثلي وكالات التعليم النيوزيلندية. وأقر مؤتمر القمة تحولا تاريخيا في استراتيجية توكيلاو التعليمية نحو الاندماج على نحو أوثق مع نظام التعليم النيوزيلندي، وذلك من أجل تحسـين نوعية التعليم الثانوي وتوسـيع مسـارات الحياة الوظيفية والتعلم لشـباب توكيلاو. وفي تشـرين الأول/أكتوبر 2019، وافق مجلس الفونو العام على اســـتراتيجيات التعليم الثانوي والرقمي الجديدة في توكيلاو. وفي أيار/مايو 2020، التزمت نيوزيلندا بتخصـــيص مبلغ قدره 4,3 ملايين دولار نيوزيلندي لدعم توكيلاو في تنفيذ اسـتراتيجياتها للتعليم الثانوي والرقمي على وجه الخصـوص، ومواصـلة رفع مسـتوى جميع الخدمات التعليمية.

جيم - الرعاية الصحية

32 - أُنجز في عام 2019 اسـتعراض مسـتقل للخدمات الصـحية السـريرية في توكيلاو ونظام إحالة المرضى التابع لحكومة توكيلاو، وقدَّم العديد من التوصيات لتحسين الخدمات الصحية. وخلص الاستعراض إلى أنه على الرغم من أن نظام تقديم الخدمات الصـــحية في توكيلاو هو نظام حســـن الموارد من الناحية المالية، فإنه تشـوبه مواضـع خلل جوهرية. ولوحظ فيه أن العلاقات المتوترة يمكن أن تعوق تقديم الخدمات الصـحية والتنسـيق الوطني على نحو فعال. وخلص الاسـتعراض إلى أن توفير رعاية صـحية دون المسـتوى المطلوب وانعدام الثقة في الخدمات السـريرية المحلية يسـهمان في زيادة اللجوء إلى نظام إحالة المرضـى. ويسـهم ذلك، إلى جانب تزايد حالات الإصـابة بالأمراض غير المعدية، والمشـاكل المتعلقة بالسـياسـات والعمليات، في العبء المالي الذي لا يمكن لهذا النظام تحمله. وقدمت وزارة الشـــؤون الخارجية والتجارة في نيوزيلندا مِنحا مالية لحكومة توكيلاو لتفعيل الخطتين الاسـتراتيجية والتشـغيلية لتحسـين الخدمات الصـحية. وبدأ تنفيذ خطة تعزيز النظام الصحي في منتصف عام 2023 وسيستمر تمويلها حتى منتصف عام 2026.

33 - وأبلغت توكيلاو عن انخفاض معدلات وفيات الرضـــع ووفيات الأمهات، وذلك بفضـــل إحالة الأمهات مبكرا إلى مراكز رعاية الأمومة في سـاموا أو نيوزيلندا. وتبلغ نسـبة تغطية الرعاية السـابقة للولادة وخدمات تحصـين الأطفال 100 في المائة. ومعدلات التحصـين مرتفعة جداً أيضـاً في توكيلاو. وقد توخت اليقظة في حماية سكانها من تفشي داء الحصبة في ساموا.

34 - ودعمت وزارة الصـــحة النيوزيلندية تســـليم لقاحات كوفيد-19، بما في ذلك الجرعات المعزِّزة، ولقاحات خاصـة بالأطفال ومعدات الاختبار ومضـادات الفيروسـات. وقد تم تطعيم حوالي 99 في المائة من

سكان توكيلاو الذين يبلغون من العمر 16 عاما أو أكثر تطعيما كاملا ضد كوفيد-19، ومن المقرر تقديم المزيد من الجرعات المعزِّزة في أوائل عام 2024.

35 - وفي عام 2023، شهدت توكيلاو عدة فاشيات صغيرة لكوفيد-19. وتم بالفعل تخفيف السياسات، وأصبحت توكيلاو "تتعايش" مع كوفيد-19. وحتى الآن، ولأسباب تُعزى إلى حد كبير إلى ارتفاع معدلات التطعيم، لم تسجل توكيلاو أي حالة دخول إلى المستشفى أو وفيات مرتبطة بكوفيد-19.

رابعا - البيئة

36 - جزر توكيلاو المرجانية المنخفضة معرضة لآثار تغير المناخ مثل ارتفاع مستوى سطح البحر، وظواهر الطقس البالغة الشدة، والمخاطر المتصلة بذلك. وفي نيسان/أبريل 2017، أطلقت توكيلاو رسمياً استراتيجيتها بشأن تغير المناخ المعنونة "العيش مع التغيير: استراتيجية وطنية متكاملة لتعزيز قدرة توكيلاو على الصمود في مواجهة تغير المناخ وما يتصل به من مخاطر، 2017-2030"؛ ويعد تعزيز القدرة على مواجهة تغير المناخ أولوية وطنية في إطار الخطة الاستراتيجية الوطنية الجديدة لتوكيلاو للفترة 2021-2026. وفي أيلول/سبتمبر 2023، عُقدت ورشة عمل تمهيدية لمدة ثلاثة أيام في أبيا لجمع المعلومات والبيانات الأولية لوضع خريطة طريق للاقتصاد الأزرق مدتها خمس سنوات لتوكيلاو، ابتداء من عام 2025، لتعزيز حوكمة وإدارة وحماية النظام البيئي البحري وموارد المحيطات في توكيلاو. وتندرج هذه الجهود في إطار الصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالتعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة في توكيلاو من خلال الحلول السياساتية المتكاملة، الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة.

37 - وتعترف نيوزيلندا بالتزامها الفريد تجاه توكيلاو بالمساعدة في جهود التكيف مع تغير المناخ والقدرة على مواجهة الكوارث لأن توكيلاو، بوصفها إقليماً تابعاً لنيوزيلندا، لا يمكنها الحصول على الأموال المتعلقة بمواجهة تغير المناخ على الصعيد العالمي وتتلقّى مساعدة محدودة من الجهات المانحة الأخرى. وجرى تمديد برنامج متعدد السنوات للمساعدة التقنية والتمويل بتقديم المِنح بغرض تعزيز التأهب للكوارث في توكيلاو. وفي عام 2019، أكمل مهندسون بيئيون تعاقدت معهم نيوزيلندا دراسة عن المخاطر الساحلية وخطة تنفيذ لتحسين قدرة السواحل على الصمود. وتوفر الخطة إطارا للحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ. وأعطت الخطة الأولوية لحماية الأرواح أثناء العواصف والأعاصير وأوصت بتوفير الملاجئ. وفي عام 2020، تعاقدت نيوزيلندا مع مُورِّد لتقديم تصاميم لثلاثة مشاريع من بينها تحسين جسر نوكونونو ليصبح قادرا على مواجهة تغير المناخ، وبناء الملاجئ لحالات الطوارئ لحماية السكان أثناء ظواهر الطقس البالغة الشدة، وعرض خيارات لتحسين تدابير الحماية الساحلية. وتدعم نيوزيلندا كذلك قدرة توكيلاو على مواجهة تغير المناخ والتكيف معه من خلال تنفيذ مشاريع تستهدف تحسين الأمن المائي، وفهم قضايا التنقل المرتبط بالمناخ بشكل أفضل حتى تصبح المجتمعات قادرة على الصمود في وجه الكوارث الحادة والبطيئة الحدوث فتظل في مواقعها، وتقدم لها الدعم كذلك من خلال تحسين استخدام بيانات المناخ والأرصاد الجوية في اتخاذ القرارات.

38 - وقامت نيوزيلندا أيضاً بتكييف نهجها إزاء تعزيز الأمن المائي في توكيلاو لمراعاة تدابير السيطرة على كوفيد-19. ونشرت البحرية النيوزيلندية سفينة كبيرة في توكيلاو في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 نقلت خزانات مياه ومواد خاصة بالطاقة المتجددة إلى الجزر المرجانية بواسطة طائرة مروحية مع الحفاظ على التباعد البدني.

خامسا - العلاقات الخارجية

39 - لا تملك توكيلاو، بوصفها إقليماً غير متمتع بالحكم الذاتي، شخصية قانونية دولية منفصلة عن شخصية نيوزيلندا القانونية الدولية بما يسمح لها بالدخول في التزامات قانونية دولية رسمية كدولة قائمة بحد ذاتها. وتضطلع نيوزيلندا، بالتشاور مع توكيلاو، بمسؤولية الدخول في أي التزامات من هذا القبيل باسم توكيلاو. وتشارك توكيلاو بالأصالة عن نفسها في المنظمات الإقليمية والدولية ما دامت تلك المنظمات تجيز ذلك.

40 - وتسعى توكيلاو إلى زيادة تعاونها مع المنظمات الإقليمية والدولية. وهي عضو في جماعة المحيط الهادئ، وبرنامج جماعة بلدان المحيط الهادئ لمصائد الأسماك الساحلية، ومجلس جامعة جنوب المحيط الهادئ، وبرنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ، ووكالة مصائد الأسماك لمنتدى جزر المحيط الهادئ. وتوكيلاو عضو منتسب في منتدى جزر المحيط الهادئ، وعضو في مجموعة القادة البولينيزيين، وعضو منتسب في منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. وإضافة إلى علاقة توكيلاو بنيوزيلندا، فإن لتوكيلاو علاقة ثنائية هامة مع ساموا.

41 - وحضر ممثل توكيلاو الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ كجزء من وفد نيوزيلندا.

42 - وفي الدورة الثالثة والعشرين، أعلنت نيوزيلندا أنها قامت، بناء على طلب حكومة توكيلاو، بتقديم إعلان رسمي إلى الأمم المتحدة بشأن توسيع نطاق التطبيق الإقليمي لكل من الاتفاقية الإطارية واتفاق باريس ليشمل توكيلاو. وتتضمن التقارير الوطنية المقدمة من نيوزيلندا في إطار الاتفاقية الآن الإجراءات التي تتخذها توكيلاو.

سادسا - مركز الإقليم في المستقبل

ألف - موقف حكومة الإقليم

43 - في الجلسة الثالثة للجنة الخاصة، التي عُقدت في 12 حزيران/يونيه 2023، أدلى ببيان رئيس حكومة توكيلاو. وأشار إلى أنه على الرغم من أن الاستفتاءين اللذين أُجريا في عامي 2006 و 2007 لم يؤديا إلى إقرار قانون تقرير المصير، فإن توكيلاو ملتزمة بتقرير المصير، وتعمل الحكومة على تطوير البنية التحتية ونظم الحوكمة في الجزر المرجانية، ولا سيما فيما يتعلق باتخاذ القرارات والإدارة الفعالة للخدمات العامة. وقد أقر مجلس الفونو العام بأنه لا يزال يتعين القيام بالكثير من حيث بناء القدرات المحلية وتطوير البنية التحتية وتحقيق التنمية الاقتصادية. ومن خلال الخطة الاستراتيجية الوطنية لتوكيلاو للفترة 2021-2026، تدعم الحكومة القرى الثلاث في تحقيق الرؤية المشتركة المتمثلة في مجتمعات محلية مزدهرة توفر الفرص للجميع. وستمثل الخطة أيضا خريطة طريق استراتيجية نحو الحكم الذاتي، بدعم مستمر من نيوزيلندا والأمم المتحدة. وقد حددت توكيلاو في هذه الخطة أهدافا إنمائية طموحة ولكنها واقعية. وسيعتمد إحراز التقدم إلى حد كبير على الموارد المتاحة، ولذلك فإن توكيلاو تطلب مساعدة الشركاء الإنمائيين المهتمين. وفي عام 2025، سيكون قد مضى مائة عام على تولي نيوزيلندا صفة الدولة القائمة بإدارة توكيلاو، ومن المهم أن تعتمد توكيلاو طريقا واضحا نحو تقرير المصير فيما يتصل بالاحتفال بهذه

الذكرى المئوية. وفي أيار/مايو 2022، وافق مجلس الفونو العام على استئناف الحوار بشأن المركز السياسي لتوكيلاو، ومن المقرر الشروع في تلك المناقشات في النصف الثاني من عام 2023.

44 - وأضاف أن البيان المشترك لمبادئ الشراكة بين نيوزيلندا وتوكيلاو لعام 2003 يظهر أهمية العلاقة بين توكيلاو والدولة القائمة بإدارتها. وقد تزايدت الاحتياجات الإنمائية لتوكيلاو بصورة هائلة على مر السنين، وهي لذلك ستواصل تطلعها إلى نيوزيلندا، وإلى شركائها في التنمية، للحصول على المساعدة. وآثار تغير المناخ، بما في ذلك ارتفاع مستوى سطح البحر وأنماط الطقس الكارثية، تهدد بالفعل سبل عيش سكانها، وتؤدي إلى تآكل شواطئها، وتؤثر على نوعية وكمية المأكولات البحرية المتاحة في الجزر المرجانية وحولها. ورغم أن توكيلاو مدرجة في المخصصات المرصودة لنيوزيلندا في الصناديق والبرامج المتعلقة بتغير المناخ، ورغم أن نيوزيلندا دعمت بسخاء قدرة قادتها على المشاركة في المناقشات العالمية ذات الصلة، فإن توكيلاو غير قادرة على الوصول إلى هذه الصناديق والبرامج بالأصالة عن نفسها.

باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

45 - أدلى المراقب عن نيوزيلندا ببيان في الجلسة الثالثة للجنة الخاصة، المعقودة في 12 حزيران/يونيه 2023. وقال إن توكيلاو سجلت، في كانون الأول/ديسمبر 2022، أول حالة إصابة بكوفيد-19، وسجلت في أيار/مايو 2023 أول حالة انتقال مجتمعي للعدوى. وقد عملت نيوزيلندا وتوكيلاو في شراكة وثيقة للتأهب قدر الإمكان لاحتمال تفشي المرض، ولا يزال معدل التطعيم في توكيلاو مرتفعا جدا، وهي تمتلك مخزونا جيدا من الإمدادات الطبية الأساسية، وموظفين مدربين تدريبا جيدا. ورغم استمرار الاتصال الوثيق بين مسؤولي الصحة في نيوزيلندا وإدارة الصحة في توكيلاو، إلا أن توكيلاو عملت بنفسها إلى حد كبير على قيادة استجابتها الخاصة لكوفيد-19، وأدت نيوزيلندا دورا داعما في هذا الصدد. وتؤكد هذه الحالة مدى تقدم الإقليم في مسيرته نحو تقرير المصير.

46 - وقال الممثل إن نيوزيلندا ترحب بالقرار الذي اتخذه مجلس الفونو العام في أيار/مايو 2022 لبدء محادثة جديدة بشأن مسألة تقرير المصير في الفترة التي تسبق الذكرى المئوية الأولى لبدء إدارتها لهذه الجزر المرجانية. ويمثل البحث الكامل للخيارات المتاحة لتوكيلاو أفضل وسيلة لضمان حصول شعب الإقليم على معلومات كافية لتشكيل توافق أولي في الآراء قبل الانتقال المحتمل إلى عملية لاتخاذ القرار أكثر اتساما بالطابع الرسمي؛ ومن شأن هذا النهج أن يحسِّن من احتمال التوصل إلى نتيجة واضحة وحاسمة.

47 - ومضى الممثل يقول إن نيوزيلندا، إدراكا منها لأهمية العمل مع توكيلاو لتحسين تقديم الخدمات العامة وتمكين الخدمات الحيوية الأخرى في الجزر المرجانية، تواصل تكريس جهود وموارد كبيرة من أجل رفاه سكان الإقليم وبناء القدرة على مواجهة تغير المناخ. وتشمل هذه الجهود تصميم ملاجئ لحالات الطوارئ في كل جزيرة من الجزر المرجانية، وربط الكبل البحري الجديد بالمنازل في كل القرى، وتحديث وتوسيع نظام الطاقة المتجددة في جميع أنحاء توكيلاو، وإجراء مشاورات على مستوى القرى بشأن مقترح إنشاء أول مطار في توكيلاو، في جزيرة نوكونونو المرجانية. ولا تزال مصائد الأسماك هي المصدر الوحيد للإيرادات المستقلة في توكيلاو، ومن ثم فإن لها دورا حاسما في دعم تطلعات شعبها إلى قدر أكبر من تقرير المصير. وتشترك نيوزيلندا وتوكيلاو حاليا في تصميم برنامج جديد للشراكة في مجال مصائد الأسماك في توكيلاو لضمان استمرار الإدارة المستدامة لمصائد الأسماك داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة للإقليم، ولكفالة إمكانية نقل سلطات نيوزيلندا على تلك المنطقة إلى توكيلاو في نهاية المطاف.

48 - وذكر الممثل أن التحديات التي تطرحها جائحة كوفيد-19 أدت إلى تعزيز كل من تطلعات سكان توكيلاو إلى تقرير المصير وعلاقة العمل الوثيقة بين توكيلاو ونيوزيلندا. ويمكن لهذه التجربة أن تعزز وضع كلا الطرفين فيما يتعلق بالمناقشات المقبلة، التي تأمل نيوزيلندا أن تقوم على الانفتاح والشفافية والثقة والاحترام المتبادلين.

سابعا - نظر الأمم المتحدة في المسألة

ألف - نظر اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في مسألة توكيلاو

49 - نظرت اللجنة الخاصة في مسألة توكيلاو في جلستيها الثالثة والعاشرة المعقودتين في 12 و 23 حزيران/يونيه 2023. وفي الجلسة الثالثة، وبموافقة اللجنة الخاصة، أدلى ببيان رئيس حكومة توكيلاو. وأدلى المعتمد النيوزيلندي في توكيلاو ببيان أيضا باسم الدولة القائمة بالإدارة. وفي الجلسة العاشرة، عرض ممثل بابوا غينيا الجديدة (باسم فيجي أيضاً) مشروع القرار A/AC.109/2023/L.23. وبعد ذلك، انضم وفد إندونيسيا إلى مقدِّمي مشروع القرار. وفي الجلسة نفسها، اعتمدت اللجنة الخاصة مشروع القرار A/AC.109/2023/L.23 بدون تصويت.

باء - نظر لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) في مسألة توكيلاو

50 - في الجلسة التاسعة للجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، التي عُقدت في 11 تشرين الأول/أكتوبر 2023، اعتمدت اللجنة، دون تصويت، مشروع القرار الخامس عشر، المعنون "مسألة توكيلاو"، الوارد في الفصل الثالث عشر من تقرير اللجنة الخاصة (A/78/23).

جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

51 - في 7 كانون الأول/ديسمبر 2023، اتخذت الجمعية العامة دون تصويت القرار 97/78 بشأن مسألة توكيلاو. ووفقاً للقرار، فإن الجمعية العامة:

(أ) أحاطت علما مع التقدير بقرار مجلس الفونو العام في 23 أيار/مايو 2022 إعادة النظر في آراء شعب توكيلاو وإحياء الحوار بشأن مسألة تقرير مصير توكيلاو في الفترة التي تسبق الذكرى المئوية لبدء إدارة نيوزيلندا لتوكيلاو التي تحل في شباط/فبراير 2026؛

(ب) رحبت بالتقدم المحرز في نقل السلطة إلى مجالس التاوبوليغا الثلاثة (المجالس القروية)، منذ عام 2004، ولاحظت أن من المقرر إجراء مزيد من المناقشة بشأن هذا الموضوع بناء على التوصيات الواردة في تقرير استعراض نقل السلطة، الذي أُعد في عام 2012، والجهود الإضافية المبذولة مؤخراً في توكيلاو لمعالجة نموذج حوكمة مستقبلي يراعي جملة أمور منها العقيدة الدينية للإقليم وثقافته وهويته؛

(ج) أشارت مع الارتياح إلى الانتخابات الديمقراطية التي جرت في توكيلاو في 23 كانون الثاني/يناير 2020 لمجلس الفونو العام العاشر، وما تلاها من أداء رئيس حكومة توكيلاو اليمين في 8 آذار/مارس 2021، ولاحظت أيضا ما تلا ذلك من تغيير رئيس حكومة توكيلاو في 19 أيار/مايو 2022

في مجلس الفونو العام، والانتخابات الأخيرة لمجلس الفونو العام في 26 كانون الثاني/يناير 2023 وما تلاها من تنصيب لرئيس حكومة توكيلاو في آذار/مارس 2023؛

(د) أقرّت بالتحديات المستمرة التي تواجهها توكيلاو في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية بسبب جائحة كوفيد-19، بما في ذلك أولى حالات الانتقال المجتمعي المسجلة في أيار/مايو 2023، وبالتعاون الوثيق مع الدولة القائمة بالإدارة، نيوزيلندا، والبلدان المجاورة، ومنظمة الصحة العالمية في التصدي بنجاح للجائحة في توكيلاو؛

(هـ) لاحظت مع التقدير أن توكيلاو ونيوزيلندا لا تزالان ملتزمتين التزاما راسخا بالتنمية المستمرة لتوكيلاو بما يعود بالنفع على شعب توكيلاو على المدى الطويل، مع التركيز بوجه خاص على مواصلة تطوير المرافق في كل جزيرة مرجانية بما يفي باحتياجاتها الحالية، بما في ذلك الاستثمار الذي أتاح ربط توكيلاو مباشرة بكبل ألياف ضوئية بحري في 20 أيلول/سبتمبر 2021 من أجل توفير خدمات إنترنت أسرع وأكثر موثوقية، وتحسين بنية النقل البحري التحتية وخدماته، وتوفير خدمات جيدة في مجالي الرعاية الصحية والتعليم، ودعم قطاع مصائد الأسماك؛

(و) أحاطت علما بالخطة الاستراتيجية الوطنية لتوكيلاو، 2021-2026 التي تواصل إعطاء الأولوية للحوكمة الرشيدة، والتنمية البشرية، وتطوير البنية التحتية، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والنقل، والاستدامة، والتكيف مع تغير المناخ، باعتبارها تشكل إطارا هاما لضمان مستقبل مستدام للإقليم، في ظل رؤية مشتركة تتمثل في "مجتمعات محلية مزدهرة توفر الفرص للجميع"؛

(ز) أقرّت بالتزام نيوزيلندا المستمر والمتسق بالوفاء بالاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية لشعب توكيلاو، بسبل منها توفير أصول جديدة لخدمات الشحن وتطوير البنية التحتية للشحن، ودعم الميزانية من أجل تقديم الخدمات التعليمية، بدءا من التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ووصولا إلى البرامج الدراسية الأساسية في مرحلة التعليم العالي، وكذلك بالدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية وما يبديانه من تعاون؛

(ح) أشارت إلى إنجاز توكيلاو، في عام 2013، مشروع توكيلاو للطاقة المتجددة بدعم من الدولة القائمة بالإدارة، ومنح هيئة نيوزيلندا المعنية بكفاءة الطاقة وحفظها جائزة الطاقة المتجددة لحكومة توكيلاو؛

(ط) أشارت أيضا إلى التدابير التي اتخذتها توكيلاو والتي ترمي إلى الحفاظ على صحة شعبها من خلال سياسة "توكيلاو خالية من التبغ بحلول عام 2020"، التي أُطلقت في عام 2017، وشجعت الدولة القائمة بالإدارة ومنظومة الأمم المتحدة والجهات المعنية صاحبة المصلحة على تقديم الدعم اللازم لتنفيذها؛

(ي) أقرّت بحاجة توكيلاو إلى استمرار الدعم المقدم من المجتمع الدولي ورغبتها في المشاركة في المناقشات بشأن خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وآثار تغير المناخ، وحماية البيئة والمحيطات، وشجعت، في هذا الصدد، تقديم المساعدة، حسب الاقتضاء، من أجل تنفيذ استراتيجية توكيلاو لمواجهة تغير المناخ المعنونة "العيش مع التغيير: استراتيجية وطنية متكاملة لتعزيز قدرة توكيلاو على الصمود في مواجهة تغير المناخ وما يتصل به من مخاطر، 2017-2030"؛

(ك) قدّرت الجهود التي تبذلها الدولة القائمة بالإدارة كي تدرج في تقاريرها الوطنية المقدمة إلى أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشـــأن تغير المناخ الإجراءات التي اتخذتها توكيلاو للتخفيف من آثار تغير المناخ، وأشـارت أيضـا إلى إنجاز توكيلاو البارز المتمثل في إطلاق تقريرها عن الجرد الوطني لغازات الدفيئة في 11 نيسان/أبريل 2019؛

(ل) أشـارت مع الارتياح إلى تأسـيس وتشـغيل الصـندوق الاسـتئماني الدولي لتوكيلاو لدعم احتياجات توكيلاو المسـتمرة، وأهابت بالدول الأعضـاء والوكالات الدولية والإقليمية المسـاهمة في الصـندوق لتوفر بذلك الدعم العملي لمسـاعدة توكيلاو في التغلب على المشـاكل الناجمة عن صـغر مسـاحتها وعزلتها وانعدام الموارد فيها؛

(م) رحبت باســـتمرار روح التعاون التي تبديها الدول والأقاليم الأخرى في منطقة المحيط الهادئ تجاه توكيلاو وبالدعم الذي توفره لطموحاتها الاقتصـادية والسـياسـية ومشـاركتها المتزايدة في الشـؤون الإقليمية والدولية، بما في ذلك مشـاركتها، ممثَّلةً برئيس حكومتها، وبصـفتها عضـوا منتسـبا، في الاجتماع الخمسين لقادة منتدى جزر المحيط الهادئ، الذي عُقد في توفالو في آب/أغسطس 2019؛

(ن) أهابت بالدولة القائمة بالإدارة ووكالات الأمم المتحدة مواصـــلة تقديم المســـاعدة لتوكيلاو وهي تمضي قدما على طريق التنمية؛

(س) أقرّت بالإجراءات الإيجابية التي اتخذتها الدولة القائمة بالإدارة لإحالة المعلومات المتعلقة بالحالة السـياسـية والاقتصـادية والاجتماعية في توكيلاو إلى الأمين العام، بموجب المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة؛

(ع) أشـــادت بالتزام كل من توكيلاو ونيوزيلندا المتجدد القوي بمواصـــلة العمل معا لما فيه مصلحة توكيلاو وشعبها؛

(ف) طلبت إلى اللجنة الخاصـــة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاسـتقلال للبلدان والشـعوب المسـتعمرة أن تواصـل دراسـة مسـألة إقليم توكيلاو غير المتمتع بالحكم الذاتي وأن تقدم تقريرا عن ذلك إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين.

المرفق
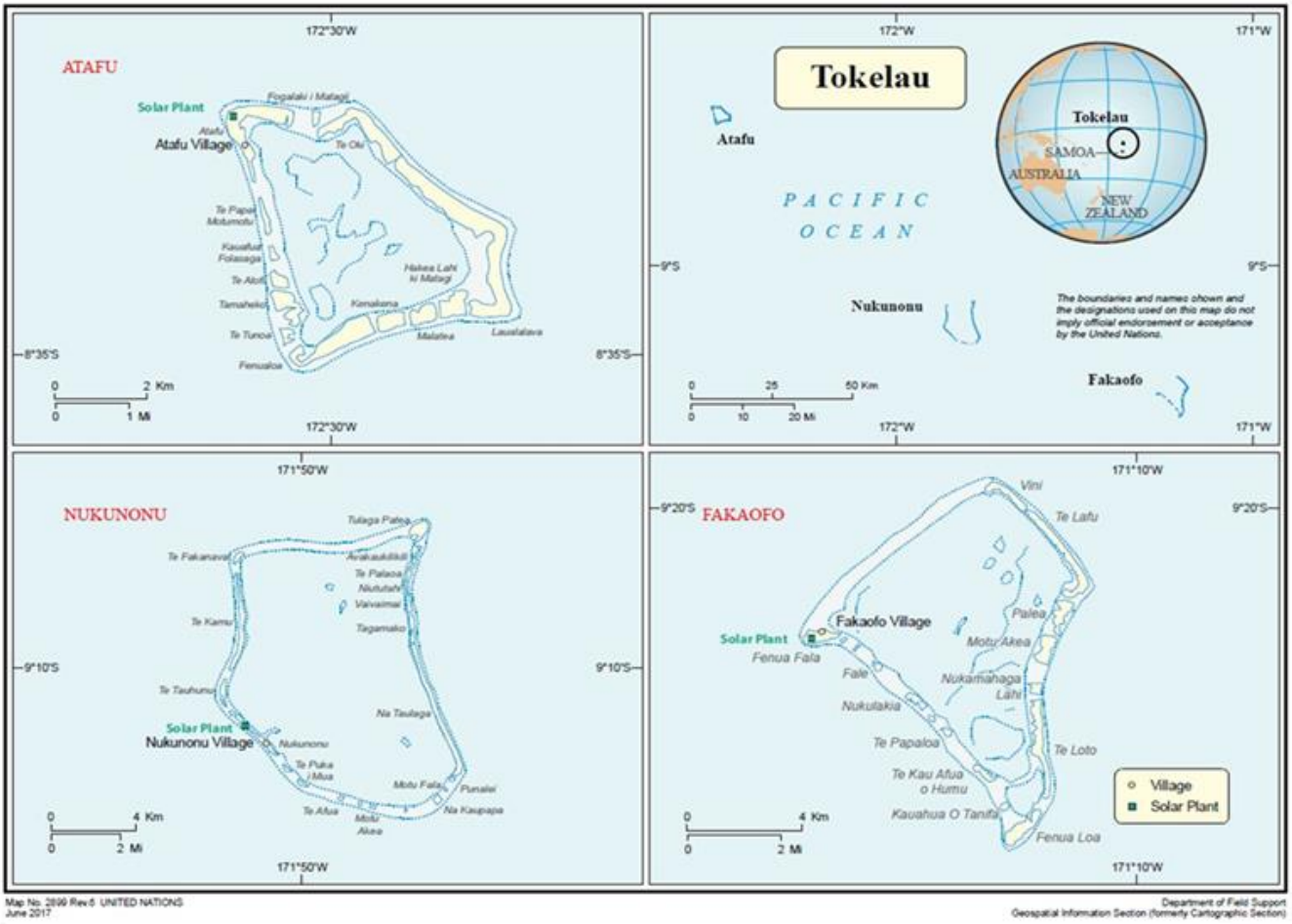
خريطة توكيلاو